

# الفاظ التصنيفي

في الحيوانات الدنيا

لدوبر مصطفى الشرباني

- ٢ -

## التصنيفات ARTHROPODES

قلت في آخر المقال السابق ان المفصليات من شعب الحيوان الكبيرة وان من ضمنها الحشرات التي لا يحصها العدد . ولا شك ان عدد انواع الحيوانات المفصلية يزيد وحده على انواع الحيوانات السائرة . وهي تعرف بتفصل اعضاءها وجسمها يكون مغلفي بجلدة تقسو أحياناً وتسمى «شيتين» اي الغطاء ومخصلات اخرى لا يفيد تناولها في هذا المقال لانها مفصلة في كتب الحيوان ومن المفصليات ما لها خياشيم تنفسها في الماء وهي المنسوبة الى ردف شعبة «الغيشوميات» Branchiotes ومنها ما لها قصبات تصلح للتنفس في الهواء وهي «التصصيات» Trachéates . وفي هذه ثلاثة صفوف : «العنكبوتيات» Arachnides و«كثيرات الأرجل» Myriapodes و«الحشرات» Insectes . اما الاول ففيها صف مهم واحد وهو صف «القشريات» Crustacées .

\*\*\*

«القشريات» هي كما قلت حيوانات مفصلية مائية لها غطاء رقيق شفاف في بعضها وكلمي حجري قاس في بعض كما في السرطان والكركد . ويقسمون القشريات ردفى صفين وهما «مشرومة الغشاء» Entomostracées و«رخوة الغشاء» Malacostracées وفي ردف الصف الاخير حيوانات متناسقة في اجزائها اي يكون فيها ١٩ زوجاً من الاجزاء دلتماً . واليا تنسب القشريات الكبيرة . اما ردف الصف الاول ففيه حيوانات بتفاوت عدد اجزائها . وهي قشريات دنيا وفي مشرومة الغشاء اربع رتب وهي «ورقية الاقدام» Phyllopodes و«ذيلية الصدف» Ostracodes و«مخذافية الاقدام» Copépodes و«هداية الاقدام» Cirripèda وفي كل من هذه الارب رتب حيوانات كثيرة لا يمكننا ذكرها في هذا المقال الموجز

اما رخرة الغشاء فيقسمونها بادىء بدء قسمين كبيرين وهما «لاطة العين» Eudiophtalmes و«رندبة العين» Podophtalmes وفي القسم الاول ربتان مهمتان وهما «متساوية الاقدام» Isopodes و«مزدوجة الاقدام» Amphipodes وكذلك في القسم الثاني ثلاث رتب وهي «مفتوحة الاقدام» Schizopodes و«رنية الاقدام» Stomatopodes و«عشارية الاقدام» Décapodes

وعشارية الاقدام اعلى القشريات منزلة وانما تركيباً وفيها ثلاثة اقسام كل منها ردف رتبة وهي اولاً الذبابة « عن معجم شرف » Marcones وفيها الأريان والروبيان ( قمر بندس في الشام وجنوبي في مصر Crevette ) والكركند أو سرطان البحر Homard والكركند النائم Languaste . ثانياً « قصيرة الاذنان » Brachyours وفيها السرطان المعروف ثالثاً « شاذة الاذنان » Anonours

\*\*\*

﴿ المنكبوتيات ﴾ هي مفصليات تنفس في الهواء لا في الماء . وتتركب من جزئين احدهما يشتمل على الرأس والصدر والثاني هو البطن . وتكون جميع الزوائد والاقدام في الجزء الاول . ويحتوي هذا الصف على الرتب الآتية : « القنقرية » Scorpionides و « اشياء العقريية » Pseudoscorpionides و « قدمية اليراس » Pétipalpes و « السببانيات » Solifuges و « الرئبليات » او الحوامد « Phalangides و « المناكب » Aranéides و « القملية او القرادية » Acariens و « البطبات » Tardigrades

﴿ كثيرة الاقدام ﴾ يحتوي هذا الصف على الحيوانات المعروفة المسماة ام اربع واربعين ويسمونها الحريريش . وثمة ربتان هما « شفوية الاقدام » Chilopodes و « شموية الاحناك » Chilognathes

\*\*\*

﴿ الحشرات ﴾ قال احد علماء الحيوان ان الانواع الحيوانية اذا قدرت بتجر ٢٧٢٠٠٠ نوع فان منها ٢٠٩٠٠٠ نوع تنسب الى شعبة المفصليات . ومن انواع هذه الشعبة ١٨٠٠٠٠ نوع تنسب الى صف الحشرات وحده . والحشرات اجالاً متبقية التركيب فلها دائماً ثلاثة اجزاء واضحة : رأس وصدر وبطن . وفي الرأس العيون والتم والزبانيان « القرنان » . وفي الصدر ثلاث حلقات عليها ثلاثة ازواج من الارجل لا يزيد ولا تنقص ولذلك اطلق بعضهم على الحشرات اسم سداسية القوائم Hexapodes . وتكون الاجنحة (وعدها زوجان) قائمة على حلقتي الصدر السفليين . اما البطن فليس فيه زوائد في الامم . وهو ينتهي بتقب للافراز وآخر للتناحل ومن المعروف ان تقسيم الحشرات يقوم على الاجنحة واشكالها . فهناك اولاً ردف صف « المجنحات » Ptérygogènes و ردف صف « عديمات الاجنحة » Aptérygogènes والى هذه تنسب رتبة « المذنبات » Thysanours اما الهجنات فبها ثمانى رتب معروفة وهي :

Coléoptères	( ٥ ) مُغَمَلَة الاجنحة	Archiptères	( ١ ) أصلية الاجنحة
Hyménoptères	( ٦ ) غشائية الأجنحة	Orthoptères	( ٢ ) مستقيمة الاجنحة
Lépidoptères	( ٧ ) حرشفانية الأجنحة	Hémiptères	( ٣ ) نصفية الأجنحة
Diptères	( ٨ ) مزدوجة الجناح او ذوات الجناحين	Névroptères	( ٤ ) مصصية الأجنحة

﴿ المذئبات ﴾ — هي اقدم الحشرات وابسطها . سميت كذلك لأن لمعظمها خيوطاً كالاذناب في مؤخرها . واليها تنسب فصيلة « اللاححات » *Lépisnides* ومنها حشرة كالعثة مبدولة في البيوت تلحس المراد الكرية والصوف والكتب أحياناً ولها حراشف لامعة ولذا يسمونها بالمامية « السمكة الفضية » *Poisson d'argent* واسمها العلمي *Lepisma saccharina* اي لاحسة السكر او عثة السكر

\*\*\*

﴿ اصلية الاجنحة ﴾ — هي اقدم المجموعات من الحشرات . وأهم فصائلها : « الأرضيات » *Termitides* و « اليعسوبيات » *Libellulides* و « بنات اليوم » *Ephémérides* ( من لغة العرب )

\*\*\*

﴿ مستقيمة الاجنحة ﴾ — تتصدر من الرتبة السابقة . ولها مثلها استحقاقات غير كاملة وأفرادها صالحة للمحق لكن جناحها الاماميين يقسوان . وكثيراً ما يصيران غير صالحين للطيران . وأهم فصائل هذه الرتبة « ثاقبات الازنق » *Forficulides* و « بنات ورددان » *Blattides* و « الجراديات » *Acridides* و « الجندجندليات » *Gryllides* و « اشباه الجراد » *Locustides* وهي الجراد الطويلة القرون و « السرغوفيات او فصيلة السراعيف » *Mantides* ( لغة العرب ) و « العصبويات » *Phasmides*

\*\*\*

﴿ نصفية الاجنحة ﴾ — أهم خواصها كون افواهما معدة لمس السوائل وكون استحقالاتها غير تامة . وفيها ردف رتبة « مختلفة الاجنحة » *Hétéroptères* و ردف رتبة « متشابهة الاجنحة » *Homoptères* . والى الودف الاول تنسب الفصائل الآتية « فصيلة بق البساتين » *Pentatomides* و « فصيلة بقر الكثرى » *Tyngides* و « فصيلة البق » *Acanthides* وهو بق القراش ، و « فصيلة ذارمات الماء » *Hydrométrides* و « فصيلة عقارب الماء » *Népides* اما الودف الثاني فاليه تنسب « فصيلة الزيزان » *Cicadides* و « فصيلة براغيث النبات » *Psyllides* و « فصيلة الارق او حشرات المن » *Aphides* و « فصيلة قمل النبات او حشرات المغافير » *Coccides* ( الارق والمغافير عن معجم الحيوان )

\*\*\*

﴿ عصبية الاجنحة ﴾ — اسلاخاتها تامة وبهذا تفرق عن اصلية الاجنحة مع انها متحدرة منها . وأهم فصائلها « فصيلة ليث صيفين او ام عوييف » *Myrmecéonides* ( معجم الحيوان ) و « فصيلة حشرة القز » *Hémérohides*

﴿ مضدة الاجنحة ﴾ — يمكن عددها متحدرة من مستقيمت الاجنحة . ولها استحقالات

تامة وهي اعظم رتب الحشرات واكثرها عدداً . وأفواهاها جملة للحق . وجناحها الاماميان استحالا عمدين قاسين محتبي، تحمها الجناحان الخلفيان . ويعمدون في تفريق مفصلة الاجنحة بعضها عن بعض الى ارساغ اقتادها . فالتى يكون رسمها خمسة اجزاء تسمى « خماسية الاجزاء » Triumères وهكذا تتفوق « رباعية الاجزاء » Tetramères و « ثلاثية الاجزاء » Pentamères و « مختلفة الاجزاء » Hétéronères وكل من هذه الاقسام الاربعة ردف رتبة

وفي خماسية الاجزاء الفصائل الآتية : « فصيلة الخنافس البسرية » Cicindélides و « فصيلة حشرة السرطان » Carabides و « فصيلة الدرة » Silphides و « فصيلة العث » Dermestides و « فصيلة ابيبيئة التأخير » Lucanide و « فصيلة الدودة البيضاء » Mélotonhides و « فصيلة الجملان » Scarabéides و « فصيلة الرقائب » Buprestides و « فصيلة الدودة الصفراء » Elatérides و « فصيلة البراعة او الحباب » Lampyrides

وفي رباعية الاجزاء ما يأتي : « فصيلة القتع » Scolytides و « طويلات القرون » Cérambycoïdes uolangicorne . وسميت « القرنبقيات » في معجم الحيوان والارجح استعمال هذه اللفظة لفصيلة Coprides لان صفات القرني في الكتب العربية اقرب الى صفات انواع هذه الفصيلة وهي في الحقيقة تحت فصيلة الجملان . ومن رباعيات الاجزاء ايضاً « فصيلة الموس » Curculionides و « فصيلة ذوات الكبيبة » Bostrichiens ( الاب الستاس )

وفي ثلاثية الاجزاء « فصيلة الطاسيق او بنات العيد » Coccinellides ( معجم الحيوان ) . وفي مختلفة الاجزاء « فصيلة خنافس الدقيق » Ténébrionides

\*\*\*

﴿ غشائية الاجنحة ﴾ — أعلى الحشرات قدراً واكثرها فطنة وذلك . كثير منها تعيش مجتمعة ويكون افرادها على طبقات ولكل طبقة عمل خاص في سبيل المجموع . ويتجلى ذلك في حياة النحل والنمل وغيرها . وتضم هذه الرتبة ردفى رتبة وهما : « ذوات المشقب او لامئات البطون » Térébrants ou cessaliventes و « ذوات الحمة او معلقيات البطون » Porte-nigillon ou pétioliventes و « فصيلة زنبور الحنطة » Céphides و « فصيلة القباب المنشارى » Tenthredinides وفي الردف الثاني العفصيات Gallicoles ou cynipides . وورد في معجم الحيوان عن مجلة لغة العرب انها الاوار مفردتها آبرة وقنفش واحدها قنفشة . قلت أما انا فأرجح اطلاق الأوار على فصيلة Chalcidides لان اليها ينسب القباب الذي يابر التين البستاني وهو مشهور

ومن هذا الردف ايضاً « فصيلة القباب المهتر » Ichneumonides و « فصيلة النحل » Aptides و « فصيلة الرناير » Vespides و « فصيلة النمل » Formicoides وقريب منها فصيلة « جبارة النمل »

Camponotides و « فصيلة نمل البساتين » Myrmicoides

﴿ حرشية الاجنحة ﴾ — هي رتبة الفراش . سميت حرشية الاجنحة لوجود حراشف دقيق ملونة على اجنحتها الفشائية . وأقواها تصلح للحص واستحالاتها كاملة . وهي تقسم ردي رتبة فالردي الاول « دبوسية القرون » Rhopalocères والثاني « مختلفة القرون » Hétérocères وفي الاول فصائل منها « الفراشية » Papilionide و « فصيلة فراشة الملقوف » Prorides و « فصيلة الفراشة الطاوسية » Nymphalides

ومن فصائل الردي الثاني « الدودية » Bombycides ومنها دود الحرير وغيرها . و « فصيلة تشع الحراج » Cossides و « فصيلة دودة الراهبة » Liparides و « فصيلة فراشة الجُنَجُل » Hépiacides و « فصيلة طاووس الليل او الفصيلة الزُّحلية » Saturnides و « فصيلة الدارات » Géométrides ou phalénides و « فصيلة أبو الهول او فصيلة فراش الشفق » Sphingides و « فصيلة فراش الليل أو الأبيليات » Noctuellides و « فصيلة فراشة الحصاد » Agrotides و « فصيلة فراشة ضما او الدودة المتوسمة » Plusides

وهناك مجموعة من الفراش يسمونها « دقات حرشيات الاجنحة » Microlepidoptères تنسب اليها « فصيلة سرس الثياب » Tineides و « فصيلة دودة التفاح » Pyralides و « فصيلة الفاتلات » Tortricides

ooo

﴿ ذوات الجناحين ﴾ ليس لها سوى جناحين كما هو ظاهر في اسمها . والجناحان الخلفيان هما اللذان فقدا . وفيها خرطوم للحص . واستحالاتها تامة . وفيها ثلاثة اقسام كل منها ردي رتبة . فالردي الاول « قصيرة القرون » Brachycères والثاني « خيطية القرون » Némocères والثالث « عديدة الاجنحة » Aphaniptères ومن فصائل القرون « فصيلة النمر » Tabanides و « فصيلة النسيار او ذباب النخف » Oestrides (معجم الحيران) و « فصيلة الذباب » Muscides و « فصيلة العنتر » Anilides (معجم الحيوان)

اما خيطية القرون ففيها « فصيلة البعوض » Culicidae و « فصيلة العيرش » Simulidae و « فصيلة السويككة » Psychodidae (تفسير ساكنة . هكذا تسمى في لبنان ووادي النيم . وتسمى السيكيت في بيروت . وهي مذبذوقة في انحاء الشام تلسع على صدرها لسعاً مؤلماً دونما صوت) و « فصيلة طوال البعوض » Tipulidae و « فصيلة ذباب الخنطة » Cécidomides

واما عديدة الاجنحة فهي البراغيت Puliciana ومنهم من يجعلها رتبة برامها هذه الفاظ التصنيف في الحيوانات الدنيا . اما الحيرانات العليا فالفاظ تسمياتها معروفة الا قليلا . ولا اقل ان العلامة صاحب معجم الحيوان او البحاة صاحب معجم الفاظ الطبية والطبيعية قد اغفلا كثيراً منها